قطوف | אֶשְׁכּוֹלוֹת | نشرة لغوية إلكترونية | עָלוֹן חָדְשִׁי אֶלֶקְטְרוֹנִי
يصدرها: مركز الدكتور إبراهيم سعدي لأبحاث تدريس اللغة العربية وقسم اللغة العربية وآدابها
יוצא לאור ע"י מרכז אברהים סעדי לחקר הוראת השפה הערבית והחוג ללשון ערבית
السنة 3 ❁ العدد 17 ISSUE ❁ كانون٢ JAN 2015 ❁ ربيع١ 1436 هـ

الإبـدال والإعـلال

(1) قلب الألف والياء واوا

الأمثلة

1 { شاهَدَ السّائحونَ الهَرَمَ. / حاكَمَ القاضي المُتَّهَمَ. / سامَحَ الحَليمُ المُذْنِبَ. } 1 { شُوهِدَ الْهَرَمُ. / حُوكِمَ الْمُتَّهَمُ. / سُومِحَ الْمُذْنِبُ. }

* * *

2 { أَيْنَعَ الثَّمَرُ. / أَيْسَرَ التّاجِرُ. / أَيْقَنْتُ بالْخَبَرِ. } 2 { فالثَّمَرُ مُونِعٌ. / فالتّاجِرُ مُوسِرٌ. / فأنا مُوقِنٌ بِهِ. }

الأفعال في الطائفة الأولى مبنية للعلوم مشتملة على ألف زائدة، وفي الأمثلة المقابلة لها ترى الأفعال نفسها مبنية للمجهول، وترى أن هذا البناء سَبَّب ضم اوائلها، ثم إنك لا تجد الألف التي كانت في أفعال القسم الأول، وتجد مكانها واوًا، وإذا بحثت عن سبب لهذا التغير لا يرى إلا حدوث الضم قبل الألف، وكذلك شأن كل ألف يطرأ على ما قبلها، فأنها تقلب واوًا.

والأفعال في الطائفة الثانية بها ياء مفتوح ما قبلها، وإذا رجعت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الأفعال، بل تجد اسم فاعل كل منها، ثم أنك لا ترى في اسم الفاعل الياء التي كانت في فعله، بل تجد مكانها واوًا، وإذا تساءلت عن السبب لم تر إلا أن الياء بعد أن كانت في الفعل ساكنة بعد فتح أصبحت في اسم الفاعل ساكنة بعد ضم، ولهذا قلبت واوًا، وكذلك كل ياء في غير هذه الأمثلة تقع ساكنة بعد ضم.

فأنت ترى من الأمثلة السابقة لن حرفًا وضع بدل حرف، فوضعت الواو بدل الألف في الأمثلة الأولى، وبدل الياء في الأمثلة الثانية، وهذا يسمى إبدالا، ولما كان الحرف المتغير حرف علة صح أن يسمى إعلالا أيضا.

القواعد

(5) الإبدال جعل حرف مكان حرف أخر، و كان الحرف المتغير حرف علة يسمى إعلالا أيضا.

يعد قلب الهمزة حرف علة إعلالا كما إذا اجتمع همزتان وكانت الثانية ساكنة فإنها تقلب مدًا من جنس حركة الأولى، نحو آمن أومن إيمانًا.

(6) إذا وقعت الألف بعد ضم تقلب واوًا.

(7) إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضم تقلب واوًا.

إعداد، تحرير وتصميم: الدكتور موسى شواربة، musa.shawarbah@mail.huji.ac.il ❁ رئيس المركز: د. سليم أبو جابر، saleemk9@hotmail.com © جميع الحقوق محفوظة
העורך: ד"ר מוסא שוואַרבה ❁ كلية كي الأكاديمية للتربية، عزريئيل نيتساني ٦، بئر السبع، ☎ ٠٨-٦٤٠٢٧٧٧ ❁ המכללה האקדמית לחינוך ע"ש קיי, רח' עזריאל ניצני 6, באר-שבע, טל' 08-6402777

(2) قلب الواو ياءً

1 يَسُودُ الْمَرْءُ بِأَدَبِهِ، فَكُنْ سَيِّدًا.
لِكُلِّ امرِئٍ ما نَوَى، فالأَعْمالُ بالنِّيّاتِ.
يَهُونُ الْعَمَلُ، فالعَمَلُ هَيِّنٌ.

* * *

2 أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ، فانْجِزِ الْمِيعادَ.
تُوزَنُ الأُمُورُ بِالْعَقْلِ، لأَنَّهُ خَيْرُ مِيزانٍ.
أَوْرَقَ الشَّجَرُ، فزانَهُ إلا يراقُ.

* * *

3 يَعْدُو الْمَرْءُ عَلَى أَخِيهِ، وأَنْدَمُهُما العادي.
يَسْمو الْوَطَنُ بِأَبنائِهِ، إذا كَثُرَ فِيهِمُ السّامِي.
ويعْلُو برجالِهِ، إلى قِمَّةِ الشَّرَفِ الْعالي.

انظر إلى أمثلة الطائفة الأولي تجد أفعلا ثلاثة هي: يسود، ونوى، ويهون وكل منهما مشتمل على الواو، ولكنك إذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الواو في سيد ونية وهين، مع أنها من مادة الأفعال. فلابد أن يكون سيد أصله الواو في سيد ونية أصلها نوية،وهين أصلها هيون، فأصول هذه الكلمات قد اجتمع في كل منها الواو والياء، والأولى منها ساكنة، فقلبت الواو ياء وأدمغت الياء في الياء. وكذلك يصنع بكل كلمة تشبه هذه الكلمات، ومن ذلك اسم المفعول من نحو: قضى ورمى ،فإنك تقول فيه مقضي ومرمي، والأصل مقضوي و مرموى.

خذ الطائفة الثانية تجد بكل مثال فعلا به واو، ولكنك في الأمثلة المقابلة لا تجد هذه الواو في الكلمات: ميعاد وميزان وإيراق، وتجد مكان الواو ياء، فلابد أن يكون أصل هذه الياء واوًا، وأن أصل الكلمات: موعاد – موزان – إوراق، ولكن لما كانت الواو ساكنة وما قبلها مكسورًا قلبت ياء، وكذلك تقلب ياءً كل واو ساكنة بعد كسر.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة ترى الأفعال : يعدو – يسمو – يعلو، وهي واوية، ولكنك في الأمثلة التي أمامها لا تجد الواو في العادي والسامي والعالي، ومن ذلك يمكن أن تستنبط أن أصلها العادو والسامو والعالو، وأنه لوقوع الواو متطرفة بعد كسر قلبت ياء، وكذلك كل واو تجمع هذين الشرطين.

القاعدة

(8) تقلب الواو ياء :

ا- إذا اجتمعت هي والياء في كلمة وكانت الأولى منها ساكنة.

ب- إذا وقعت ساكنة بعد كسر.

ج- إذا وقعت متطرفة بعد كسر.

(3) قلْبُ الواو والياء هَمزة

الأمثلة

إذا دَعاكَ المُضْطَرُّ فاسْتَجِبِ الدُّعاءَ.

1 كانَ عُمَرُ إذا قَضَى عَدَلَ فِي الْقَضاءِ.

وإذا وَفَى كان مِثالا فِي الْوَفاءِ.

* * *

إذا سادَ أَحَدُ بمالِهِ، فَكُنْ سائدًا بِأَدَبِكَ.

2 لا تَسْأَمْ إذا حالَ حائِلُ دُونَ ما تَطْلُبُ.

إذا حادَ حائِدُ عَن الْحَقِّ فارشِدْهُ.

* * *

التّاريخُ صَحِيفَةُ أو صَحائفُ كُلُّها عِظَة.

3 بِمِصْرَ مَلْجا لِلْعَجائِزِ لا تَدْخُلُهُ إلا عَجُوزُ فَقِيرَةُ.

اِجْتَهِدَ عِنْدَ كِتابَتِكَ الرَّسائِلَ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ الرِّسالةِ جَلِيًّا.

البَحْث

تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على أفعال ناقصة ألفها منقلبة عن واو أو ياء، وهي دعا وقضى ووفى، ولكنا لا نرى هذه الواو أو الياء في الكلمات: دعاء وقضاء ووفاء، مع أنها من مادة الأفعال نفسها، فلابد أن تكون دعاء أصلها دعاو، وقضاء أصلها قضاى، ووفاء أصلها وفاى، ولكن حرف العلة حينما جاء متطرفا وقبله ألف زائدة قلب همزه.وهذا تراه لو استقريته مطردا.

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على أفعال جوفاء، أصل ألفها واو أو ياء وهي ساد وحال وحاد، وتشتمل الأمثلة أيضًا على اسم الفاعل لكل فعل من هذه الأفعال ونشاهد أن واو الفعل أو ياءه لم تبق في اسم فاعله، ولأن همزة حلت محلها، لأن ((سائد)) أصله ساود، و((حائل)) أصله حاول، و((حائد)) أصله حايد فالهمزة منقلبة عن واو أو ياء.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة نرى في كل مثال منفردًا وجمعه على صيغة منتهي الجموع، وبحثنا في المفردات رأينا أنها مؤنثة ثالث أحرفها حرف مد زائد، ونجد أن هذا الحرف قلب همزة في جموعها.

القواعد

(9) تقلب الواو والياء همزة إذا تطرفت إحداهما بعد ألف زائدة.

(10) تقلب الواو والياء همزة في اسم فاعل الأجوف الثلاثي الذي وسطه ألف.

(11) حرف المد الذائد في مفرد مؤنث يقلب همزة إذا وقع في الجمع بعد ألف صيغة منتهي الجموع.

(4) قلب الواو والياء ألفا

الأمثلة

(1) كانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ الْحَقَّ إذا قالَ،

(2) ولا يميلُ عَنْهُ إذا الجَبَلُ مالَ،

(3) ويَدْعُو لِلْخَيْرِ إذا دَعا،

(4) ويَرْمِي فِي سَبِيلِ اللهِ إذا رَمَى،

الفعل ((قال)) في المثال الأول أجوف مضارعه ((يقول))، والفعل مال في المثال الثاني مضارعه ((يميل))، فأين الواو في الماضي الأول، وأين الياء في الماضي الثاني؟ لابد أن تكون الألف في احدهما منقلبة عن واو، وفي الآخر منقلبة عن ياء، وأن أصل قال ((قول)) ومال ((مَيَلَ)) فوجدت الواو والياء متحركين بعد فتح فقلبتا ألفًا. وكذلك الشأن في ألف كل أجوف.

وإذا نظرت المثالين الأخيرين رأيت: دعا ورمى، والأول مضارعه يدعو، والثاني مضارعه يرمى، ومن ذلك تحكم أن أصل الأول دعو، وأصل الثاني رمى، فوقعت الواو والياء متحركين بعد فتح، فقلبتا ألفًا. ومما تقدم يستنبط أن الواو والياء تقلبا ألفا تحركا وأنفتح ما قبلهما.

(5) قلب الواو والياء تاءً

الأمثلة

(1)	وَصَلَ	اوْتَصلَ	اِتَّصلَ
(2)	وَعَظَ	اِوْتَعَظَ	اِتَّعَظَ
(3)	يَسَرَ	اِيْتَسَرَ	اِتَّسَرَ

البحث

لدينا فعل ثلاثي أوله واو أو ياء، مثل وصل ويسر، وأردنا أن نبني منه على صيغة ((افتعل))، ألم يكن القياس أن تقول اوتصل ايتسر؟ نعم هذا هو القياس، ولكن العرب لم تقل هذا بل قالت: اتصل وأتسر، بقلب الواو والياء تاء وإدغام هذه التاء في تاء افتعل، وهذا الإعلال كما حصل في الفعل الذي على صيغة افتعل، يحصل مصدره ومشتقاته، كاتصال ومتصل .

القاعدة

(13) إذا وقعت الواو أو الياء قبل تاء ((الافتعال)) وما تصرف منه تقلب تاء.

الإبدال

الأمثلة

أ	دَعا		اِدْتَعَى			ادَّعَى
	ذَكَرَ	ب	اذْتَكَرَ	ج		اِذدَكَرَ
	زَحَمَ		ازْتَحَمَ			اِزْدَحَمَ
د	صَحِبَ		اِصْتَحَبَ			اِصْطَحَبَ
	ضَرَبَ		اِضْتَرَبَ	هـ		وَ-
	طَلَعَ		اِطْتَلَعَ			
	ظَلَمَ		اِظْتَلَمَ			اِظطلم

بقسم (ا) أفعال ثلاثية مبدؤه بدال أو ذال أو زاي، وفي قسم (ب) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على صيغة ((افتعل))، ولكنك إذا نظرت إلي الأفعال بقسم (ج)، لم تجد تاء افتعل ورأيت مكانها دالًا، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن كل فعل ثلاثي أوله دال أو ذال أو زاي، إذا بني على افتعل تبدل فيه تاء افتعال دالًا، ومثل افتعل مصدره ومشتقاته.

وبقسم (د) أفعال ثلاثية مبدؤه بصاد أو ضاد أو طاء أو ظاء وفي قسم (هـ) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على ((افتعل))، ولكنك حينما تنظر إلى هذه الأفعال بقسم (و) لا تجد مكانها طاء، ومن ذلك تحكم بأن كل فعل ثلاثي أوله صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء، إذا بني على افتعل تبدل فيه تاء افتعل طاء، ومثل افتعل في ذلك ومصدره ومشتقاته.

القواعد

(14) إذا كان أول الثلاثي دالًا أو ذالًا أو زايًا وبني على افتعل، تبدل تاء افتعل دالًا، ومثل ذلك يحصل في مصدر افتعل و مشتقاته.

(15) إذا كان أول الثلاثي صادًا أو ضادًا أو طاءً أو ظاءً وبني على افتعل، تبدل تاء افتعل طاءً، ومثل ذلك يحصل في مصدره ومشتقاته.

الإعلال بالتسكين

الأمثلة

(1) يَدُوم الْوُدُّ بالْمُجامَلَةِ.
(2) يَزيدُ سُكّانُ مِصْر كلَّ عام.
(3) قطن مِصْر لَهُ الْمَقامُ الأوَّلُ.
(4) اِعمَلِ الواجِب رَغْبَةً لا مَخافَةً.
(5) اجْعَلْ مالكَ مَبْذُولا وعِرْضَكَ مَصُونًا.
(6) اجْتَنِبْ ما يَراهُ العُقَلاءُ مَعيبًا.

الفعل ((يدوم)) أجوف واوي، فيكون من باب نصر، والفعل ((يزيد)) أجوف يائي فهو من باب ضرب، وإذا لا بد أن يكون ضبطهما هكذا: يدوم ويزيد، فماذا حصل فيهما؟ الذي حصل أنه فرض أن حرف العلة ضعيف لا يحتمل الحركة، وأن الحرف الصحيح أولى بها منه، فنقلت حركة الواو إلى الصحيح قبلها وهو الدال، ونقلت حركة الياء إلى الزاي، فصار الفعلان هكذا : يدوم ويزيد، وكذلك يقال في أشباه هذين الفعلين.

وفي المثالين الثالث والرابع الكلمتان مقام ومخافة من قام يقوم وخوف يخوف فأصلهما إذا مقوم ومخوفة، فنقلت حركة الواو فيها إلى الساكن الصحيح قبلها فصارتا مقوم ومخوفة، ثم يقال أن الواو كانت متحركة فيهما أولًا وقد انفتح الآن ما قبلها فتقلب ألفًا كما علمت.

وفي المثال الخامس كلمة مصون اسم مفعول من صان يصون، فأصلها مصون، نقلت فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح فأصبحت الواو الأولى ساكنة بعد نقل حركتها والواو الثانية ساكنة أيضًا، فحذفت الواو الثانية خشية اجتماع ساكنين.

وفي المثال الأخير كلمة معيب اسم مفعول من عاب يعيب، فأصلها معيوب، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، ثم اجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الواو، منعًا لاجتماع ساكنين، فصارت معيب فكسرت العين لمناسبة الياء، ومثل ذلك يقال في كل ما يشبه مصون ومعيب.

مما تقدم نرى أن الكلمات السابقة حصل فيها نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، فأصبح المعتل بعد النقل ساكنًا، ويسمى هذا إعلالا بالتسكين.

القاعدة

(16) إذا كان الحرف المعتل في كلمة متحركًا، وكان قبله حرف صحيح ساكن، سكن المعتل بنقل حركته إلى الحرف الصحيح، ويسمى هذا إعلالًا بالتسكين.